@ 421 @ (^ ونقر في الأرحام ما نشاء إلى أجل مسمى ثم نخرجكم طفلا ثم لتبلغوا أشدكم ومنكم من يتوفى ومنكم من يرد إلى أرذل العمر لكيلا يعلم من بعد علم شيئا) * * * * ا) في الابتداء على قدرته على الإعادة . .

وقوله : (^ ونقر في الأرحام ما نشاء) أي : نثبت في الأرحام ما نشاء (^ إلى أجل مسمى) أي : إلى وقت الولادة : .

وقوله : (^ ثم نخرجكم طفلا) أي : أطفالا ، واحد بمعنى الجمع . .

وقوله : (^ ثم لتبلغوا أشدكم) قد بينا معنى الأشد . .

وقوله : (^ ومنكم من يتوفى) وحكى أبو حاتم أن في قراءة بعضهم : ' ومنكم من يتوفى ' بفتح الياء ، ومعناه يستوفى أجله ، والمعروف (^ يتوفى) بالرفع يعني : يتوفى قبل بلوغ الكبر . .

وقوله : (^ ومنكم من يرد إلى أرذل العمر) أي : إلى أخس العمر ، والمراد منه حالة الخرف والهرم ، قال عكرمة : من قرأ القرآن لم يخرف . .

وقوله : (^ لكيلا يعلم من بعد علم شيئا) أي : لا يعقل من عبد عقله شيئا . .

وقوله : (^ وترى الأرض هامدة) وهذا ذكر دليل آخر على إحياء الموت . .

وقوله : (^ هامدة) أي : جافة يابسة لا نبات فيها ، وقال قتادة : (هامدة) غبراء منهشمة ، وقيل : هامدة : دارسة ، قال الشاعر : .

(قالت قتيلة ما لجسمك شاحبا % وأرى ثيابك باليات همدا) .

وقال آخر : .

(رمى الحدثان نسوة آل حرب % بنازلة همدن لها همودا) .

(فرد شعورهن السود بيضا % ورد وجوههن البيض سودا)